لفظها والعشار بالكسر جمع عشراء وهي الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر وزال عنها اسم المخاض
ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعدما تضع ايضا قوله ليس معناه انك الكامل الخ الفرق بين المعنيين المنفيين ان
في الاول ادعاء قصر جنس المحبوبية في المحبوبية على المخاطب دون الثاني بل المتكلم يسلم فيه ان المحبوبية موجودة في غير المخاطب
لكن يدعي ان تلك المحبات في جنب محبته كلا محبة فيكم بين المعنيين لا يقال ليس في المعنى الاول قصر جنس المحبة على المخاطب
حيث صرح بان المعنى الاول انك الكامل في المحبوبية وليس فيه قصر المحبوبية المطلقة لانا نقول هذا الذي صرح به مآل
المعنى في قصر الجنس ادعاء كما اشار اليه المص فيما سبق بقوله او مبالغة لكمالها فيه هذا ثم لا يخفى ان المثال المذكور يمكن
ان يجعل من قبيل والدك العبد يعني ان اتصافك بالمحبوبية امر ظاهر لا يشك فيه قوله كما في قولنا انت المطلوب لا يخفى
جواز كون هذا المثال من قبيل انت الشجاع لكن الشايع في الاستعمال والمعتبر عندهم هو ما ذكره الشيخ قوله اذا قبح البكاء
على قتيل البيت اولاد الا يا صخر ان ابكيت عيني فقد اضحكتني دهرا طويلا بكيتك في نساء معولات وكنت
احق من ابدى العويلا دفعت بك الجليل وانت حي فمن ذا يدفع الخطب الجليلا اذا قبح البيت قوله لان القصر وعدمه
التقابل الملحوظ تقابل العدم والملكة اي عدم القصر عما من شانه ذلك فلا يرد ان ما ذكره ارتفاع النقيضين و
اعترض عليه الشريف بانه مع هذا التكلف مستدرك في البيان قطعا ويمكن ان يجاب بان فيه تحقيق اعتبار
العموم لانه اذا وجب فيما شانه ان يقصر كان وجوبه فيما قصر بالفعل اولى نعم فيه بحث وهو ان المعهود يجوز ان يكون
كليا كما اذا قلت الحيوان ناطق فان اللام فيه للعهد والمعهود بعض من مطلق الحيوان وهو المدرك للكليات نعم فيه
شائبة الحسية لكن لا من لام العهد عند ارباب الفن فيمكن القصر في مثل هذا المعهود قوله ويريد بان المعنى الشخص الذي
له الصفة صاحب هذا الاسم قيل المنطلق بهذا المعنى صار كالاسم في دلالته على الشخص والذات وزيد بالمعنى المذكور
صار كالصفة في دلالته على معنى قائم لغيره فالمبتدأ هو الاسم او ما في تاويله وهذا هو مراد القائل المذكور لا امتناع
كون المنطلق ونحوه مبتدأ وامتناع كون زيد ونحوه خبرا مطلقا فالتحقيق ان النزاع لفظي قوله وانما المجهول عنده
اتصافه بكونه صاحب اسم زيد فيه بحث اذ لا يعلم الاتصاف بكونه صاحب هذا الاسم فلا يحتاج الى العاسل ان قلت
اتصاف المنطلق قلت فقد لا يعلم من المنطلق المعهود بان سمع ان شخصا ما في اهل بلده انطلق فاشتبه عليه انه اي من
الاعيان فتامل قوله لان الجزئي الحقيقي لا يكون محمولا البتة فيه بحث لان الحمل في غير ما يكون المحمول عليه امرا عدميا

مقتضيا باتحاد المتغايرين ذهنا بحسب الوجود الخارجي بحيث يصدق وهذا التعريف ينبغي ان يصح ولا شك ان التغاير
والاتحاد من الجانبين فكما صح زيد ناطق فليصح الناطق زيد بلا تاويل اللهم الا ان يقال ما ذكر خاصة اضافية للحمل
فهو تفسير بالاعم لا بالمساوي فان قلت لا شك ان المراد بالناطق ذاته لكونه موضوعا فيكون حمل زيد عليه بلا تاويل
حمل الشيء على نفسه وهو ليس بمعتد قلت لم لا يكفي التغاير باعتبار الوصف العنواني على ان عدم الصحة غير عدم الافادة
قوله والانشاء ليس ثابتا في نفسه فلا يكون ثابتا لغيره فيه بحث اما اولا فلان مدلول الكلام الطلبي هو الطلب الثابت
في نفسه لا المطلوب الذي هو ليس حاصلا معه واما ثانيا فلان الاخبار الواردة على المستحيل غير ثابتة اصلا مع ثبوتها
لغيرها على معنى اتصاف الغير بها ويمكن ان يقال المراد لعدم ثبوت الانشاء في نفسه انه مع قطع النظر عن اللفظ ليس ثابتا
لانه ايجاد معنى بلفظ يقارنه ولا يمكن ان يخبر بثبوته للمبتدأ لانه يقتضي الثبوت قبل الاخبار فتامل قوله لانما يحتمل الصدق
والكذب للاتفاق على ان اصله الافراد واحتمال الصدق والكذب انما هو من صفات الجملة قوله في الخبر والقضية اي في
الكلام الخبري والقضية الموجبة قوله الا ترى ان الظرف في نحو اين زيد وانى لك هذا ومتى القتال هذه الامثلة و
نظايرها البتة مما النزاع فيه اي مما الخبر فيه انشاء لان الاستفهام في الحقيقة داخل على النسبة بين المبتدأ
المذكور والخبر المقدر لا على الخبر وحده قوله وكذا في قوله تعم بل انتم لا مرحبا بكم حكم الفاضل المحشي بوجوب الظاهر
ان قوله تعم بل انتم لا مرحبا بكم انشاء للدعاء على المخاطبين لا اخبار عن استحقاقهم اياه وكذا قولك نعم الرجل زيد انشاء
للمدح لا اخبار عن استحقاقه للمدح وقد سبق منا في بحث وهو حسبي ونعم الوكيل بحث اخر فليتذكر قوله وزيد كانه الاسد
ليس المراد التشبيه والا احتمل الصدق والكذب بل الشك مبالغة في شجاعته او نقول المراد انشاء التشبيه لا الاخبار
عن تشبيهه اياه فلا يحتملها على هذا التقدير ايضا فليفهم قوله بما لا ما هو كالبناء اما زايدة او الوصف مصدر والاول اولى
لان الخبر ليس بمصدر ومقتضاه ان لا يكون الوصف مصدرا ايضا على ما لا يخفى قوله فاذا جاء بعده انما فالعمل لان الاصل
البعدية ويمكن التقدير في مثل في الدار رجل على ما لا يخفى قوله لضمير المعتد به يخرج عن ظاهره مثل قولنا زيد ضرب فان الا
ان يقال المراد الضمير وما يؤدي مؤداه قوله فعلى هذا يختص التقوي الخ سياق الكلام يدل على ان المعنى فعلى ما ذكره صاحب
المفتاح لكن يرد عليه ان تخصيص الضمير المذكور فيه هو الضمير مطلقا ولا دليل في الكلام على ذلك التقييد كيف وقول
السكاكي في زيد عرف ان الرفع يفيد تحقيق انك عرفت زيدا يدل على ان ما ذكره في تعليل التقوي محمول على اطلاقه فيقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)